وانا الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي ولها انشد
حسان رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم
من قول وشق له من اسمه ليجله   فذو العرش محمود
وهذا محمد النبي واسماؤه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة [illegible]
وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون
الفا على عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان
كل نبي حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية
الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا
نهاية واليه ذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه
ولا يعارض ذلك حديث ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
لانها انما اقتصر عليها لكونها اشرف الاسماء وابينها
معاني واظهرها او لان محط الفائدة في خبر ان
وهي قوله من احصاها دخل الجنة فجعل هذا الثواب
وقال بعضهم هي موضوعة للتعبد والسلوك
بها والمراد باحصائها القيام بها والعمل بمقتضاها
بان يثق بالرزق عند ذكر اسمه الرزاق ويعلم ان الخير
والشر منه تعالى عند ذكر اسمه الضار النافع فيشكر على
النفع ويصبر على الضر وهكذا وقيل التخلق بها ولانها
التي يمكن التخلق بها بان يتخلق بالحلم الدال عليه
الحليم والكرم الدال عليه الكريم وهكذا وقيل معرفة
معانيها

معانيها من حفظها بدل احصاها وقيل ذكرها
وقيل حفظها على قلبه ويدل له رواية وقيل عبر بذلك
اي اطلب بها منه ما تريدون متوسلين اليه
فادعوه بها
بذكر تلك الاسماء يجبكم ويعطيكم مطلوبكم
وذكرها اما للتعبد او للتوسل او لطلب الخاصية
والاثر مما تحرص عليه النفوس من علوم الاسماء
خواصها واستفادة ذلك اما من اخبار الشارع ولو
على سبيل التعريض او من الهام الحقيقة وهو قليل
او من استنباط العلماء ولهم في ذلك اصول ومنها
ان كل اسم فخاصيته من معناه وتصريفه في مع
مقتضاه وافادته في وقته وسره في عدده وتاثيره
على قدر التاثر ويختلف ذلك باختلاف الطبائع والهمم
والارواح والاحوال   في وعد للداعي بها
بحصول مطلوبه به واعلم انه وقع في الترمذي
وغيره عد التسعة وتسعين باختلاف وتقديم وتاخير
فلذا رجح الحفاظ ان سردها انما هو من الراوي وتسامح
قوم في حمل ذلك على الرفع وقالوا يقبل خبر الواحد
لان ذلك وغيره عبادة وعمل وهذا ذكر المص اسما لم تسمع
في الرواية المشهورة لورودها في ايات اخر

صدق الله العظيم
هو الله الذي لا اله الا هو

Copyright © King Saud University